

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

358 - ما رحلت والعزائم قالت وما فعلت والنواظر فى تلك المشاهد الكريمة لم تسرح
وطيور الآمال عن وكور العجز لم تبح فيا لها من معاهد فاز من حياها ومشاهد ما اعطر
رياحها بلاد نيطت بها عليك التمام واشرقت بنورك منها النجود والتهائم ونزل فى حجراتها
عليك الملك وانجلى بضياء فرقانك فيها الحلك مدارس الآيات والصور ومطالع المعجزات
السافرة الغرر حيث قضيت الفروض وحتمت وافتتحت سورة الرحمن وختمت وابتدئت الملة
الحنيفية وتممت ونسخت الآيات واحكمت .

أما والذى بعثك بالحق هاديا واطلعتك للخلق نورا باديا لا يطفء غلتى إلا شربك ولا يسكن
لوعتى إلا قربك فما اسعد من أفاض من حرم الله إلى حرمك واصبح بعد اداء ما فرضت عن الله ضيف
كرمك وعفر الخد فى معاهدك ومعاهد اسرتك وتردد ما بين داري بعثتك وهجرتك وأنى لما
عاقنتى عن زيارتك العوائق وأن كان شغلى عنك بك وعدتنى الأعداء فيك عن وصل سببي بسببك
واصبحت بين بحر تتلاطم امواجه وعدو تتكاثف افواجه ويحجب الشمس عند الظهيرة عجابه فى
طائفة من المؤمنين بك وطنوا على الصبر نفوسهم وجعلوا التوكل على الله وعليك لبوسهم
ورفعوا إلى مصارحتك رؤوسهم واستعذبوا فى مرضاه الله تعالى ومرضاتك بوسهم يطيطون من هيعة
إلى اخرى ويلتفتون والمخاوف عن يمنى ويسرى ويقارعون وهم الفئة القليلة جموعا كجموع
قيصر وكسرى لا يبلغون من عدو هو الذر عند انتشاره عشر معشاره قد باعوا من الله تعالى
الحياة الدنيا لان تكون كلمة الله تعالى هى العليا فيا له من سرب مروع وصريخ الا منك ممنوع
ودعاء إلى الله وإليك مرفوع وصبية حمر